حديث النخيل

للشاعر:

محمد كابر هاشم الشنقيطي -حفظه الله-

حدث النخل قال ذات زمان كان مهدي للفاتحين مقيلا
أكلوا التمر زادهم ونواه قد رموه فكنت منه النخيلا
حملوني من نبع يثرب ذكرى من عبير تفوح عطرا جميلا
طبت فرعا وموطنا وفصيلا وقبيلا ومنبتا ومسيلا
كنت في المحل والخطوب برخاء وملاذا ومنهلا سلسبيلا
كان سيبي للمعتفين مجنا دون عرضي وكنت ظلا ظليلا
فصلوا سمت قامتي وغذوها كبرياء وعنفوانا أصيلا
لم أذق يوما للفسولة طعما مذ غذوني ومانبت فسيلا
عودوني أن لا أروم انحناء وليك الجدب لويشاء طويلا
قدر النخل أن يظل دواما رافع الهام أو يكون قتيلا!!

كاان ظلي للصافنات مقيلا خيل فتح تهدي الصهيل صليلا

كل جرداء مبتلات بقرم يحسب النقع رأسه إكليلا

كل ندب على المكاره جلد ليس يبغي بغير الحسنين بديلا

عقبة الخير من هنا مر يوما وابن ياسين هداه السبيلا

يوسف العدل سيفه حميري يألف الغزو بكرة وأصيلا

والمرادي يجتبي رمح حق سمهريا ومشرفيا صقيلا

رضعوا الصدق سنة وسبيلا وطعانا ومحتداوقبيلا

صدقوا الله عهدهم ورعوه قوم صدق مابدلوا تبديلا

كم اسروا للسباحات رؤاهم وأستماتوا جيلا فجيلا

تذكر الخيل سمتهم وسماهم ورؤاهم فتستعيد الصهيلا

ولاتنسو إخوانكم في مدونة إفريقيا المسلمة من دعائكم

7 رمضان 1434